العوامل المؤثرة في الإختيار ألزواجي للفتاة الجامعية

دراسة ميدانية على طالبات البكالوريوس في جامعة البلقاء التطبيقية

الدكتور: عرين عثمان القضاة
الدكتور: علاء زهير الرواشدة
الدكتورة: اسماء العرب
الدكتور: عمر ربابعة
جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

الملخص

هدفت الدراسة الميدانية إلى بيان أهم العوامل المؤثرة في الاختيار ألزواجي للفتاة الجامعية كالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتأثيراتها.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات المسجلات في جامعة البلقاء التطبيقية/كلية عجلون الجامعية لمرحلة البكالوريوس، والبالغ عددهن (1182) طالبة. وقد تم سحب عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة وبنسبة 20%من كل تخصص ومستوى دراسي وبذلك بلغت عينة الدراسة (240) طالبة. ولجمع المعلومات تم تطوير إستبانة اشتملت على (47) فقرة.

وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لتحديد خصائص مجتمع الدراسة وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد العوامل المؤثرة على مجتمع الدراسة، إضافة إلى استخدام تحليل التباين الأحادي والمقارنات البعدية بطريقة شفية لتحديد العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة.

أشارت النتائج إلى أن تفضيل الفتاة في أن يكون الزوج ذو شخصية قوية كانت من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك الحياة، وأن تفضيل الفتاة في الزواج من رجل اجتماعي منفتح على الآخرين كانت أيضا من أهم العوامل الثقافية المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك الحياة، وأظهرت النتائج أيضا أن رغبة الفتاة في الزواج من رجل غني كانت أيضا من أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك الحياة.

ودلت النتائج بأن هناك فروق في تأثير العوامل المختلفة على اختيار الفتاة لشريك حياتها تعزى لمتغير التخصص والسنة الدراسية، بينما لم يكن هناك فروق تعزى لمتغير الدخل . وبعد مناقشة النتائج توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات .

الكلمات المفتاحية: الاختيار ألزواجي ، الفتاة الجامعية.

Abstract

Factors affecting university female students selection mate

A field study On a sample of Al Balqa B.A university female students

This field study aims at explaining the factors beyond the university females selection mate, such as: cultural ,social ,and economical factors and their domains.

The society of the study consisted of all (1182) female B.A students at Al Balqa university /Ajloun university college . A random sample representing the rate 20%of each field and study level, so the sample of the study was 240 female students.

In gathering information, questionnaire has been developed including (47)items.

In analyzing result frequencies and percentage have been calculated for identifier the properties of the population of the study. the means and standard deviation for identifying the affective factors have also been calculate In addition, the analyses of mono variation and post comparisons in shefaih way have used for identifying the resolution among some of the variation .

The study showed that the university female students preference of her partner being of a strong character is one of the most important social factor that affected the choice of her partner, and that one of the most important cultural factor in choosing a partner is his being sociable dealing ensiling with others. The partner richness is also one of the most important factors of the previous ones.

The study showed that there was differences in factors affecting the university female students of her partner choice contributed to : specialty , study level variables , while there were no differences contributed to family income variable.

After discussing the results, the study came up with some recommendation.

Key words: selection mate – university female student.

المقدمة:

إن الأمم تختلف منذ القدم في الاستعداد للزواج وطرق اختيار الزوجة و يكون الاختلاف واضحا حتى بين الأفراد في المجتمع الواحد من طبقة أو فئة اجتماعية لأخرى ، كما تختلف آراء الناس حول الصفات التي يرغبونها في شريك حياتهم ، طبقا لمتغيرات التعليم و التحضر فعضهم ما يزال يعتمد على الطرق و الأساليب القديمة و البعض الآخر يأخذ بما يتفق مع الحياة الحديثة : (الكندري ، 2005).

وتقدم الخدمة الاجتماعية الأسرية ورعاية الشباب ، وعلم اجتماع العائلة ، وعلم اجتماع المرأة، العديد من الخدمات لكافة فئات المجتمع منها : تقديم خدمات للمقبلين على الزواج وإرشادهم إلى كيفية اختيار كل منهما لشريك حياته كجزء من الإرشاد ألزواجي، حيث يعرف الإرشاد ألزواجي بأنه "مساعدة الفرد في اختيار زوجه، والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والاستقرار والسعادة وتحقيق التوافق ألزواجي وحل ما قد يطرأ من مشكلات اجتماعية قبل الزواج وانثناءة وبعده".ويهدف الإرشاد ألزواجي إلى تحقيق سعادة الاسره الصغيرة والمجتمع الكبير، ذلك بتعليم الشباب أصول الحياة الزوجية والعمل على الجمع بين انسب زوجين كجانب وقائي،إضافة إلى علاج ما قد يطرأ من مشكلات أو اضطرابات زواجيه ،ومن البديهي إن حاجة الأزواج إلى هذا النوع من الإرشاد باتت ملحة في عصر طغت فيها الماديات على مجريات الحياة، وتبدلت القيم وانحسرت الفضائل،ولقد حرص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية على تقديم إرشادات واضحة ومحدده للزوجين ومعالجة الخلافات الطارئة بينهما.

فالاختيار السليم لشريك الحياة ،هو الأساس الأول في نجاح عملية الزواج واستقراره، ونجاح هذا الاختيار يترتب علية نجاح الزواج واستقراره ،ذلك أن البعض يعتقدون أن كثيرا من حالات الفشل في الزواج ترجع إلى أن بعض الأزواج لا يعرفوا بعضهم إلا بعد الزواج، فتظهر في شخصيتهم جوانب قد لا تتوافق مع شخصية الزوجة لذلك تحدث خلافات، سواء فيما يتعلق بالفروقات الثقافية أو الأخلاقية أو التعليمية(التربوية) أو العقائدية(الفكرية) أو المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية.

وأهمية الاختيار السليم لا تقتصر على الزوجين فقط،بل تتعدى إلى المجتمع ،ذلك إن حاضر المجتمع ومستقبله يعتمدان على نوعية أجياله ،والأسرة هي المسئول الأول عن تحديد نوعية أولئك الأجيال قوة وضعفا، (الابراهيم،1983).وأسلوب الاختيار للزوج في المجتمع الأردني مزيج من الأسلوب ألوالدي والأسلوب الذاتي أي أسلوب مختلط ، فهو يعطي الحق للأبوين بالتدخل في الاختيار ، لكنه لا يهمل رأي الأبناء فيما يخصهم ،فيسمح للفتى أن يختار الزوجة الصالحة لنفسه، كما يعطي للفتاة كامل الحق لإبداء الرأي في أمر زواجها بالقبول أو الرفض. والإقدام على الزواج ينبغي أن يمنح مزيدا من المشاورة ،والتروي والأناة والرجوع إلى العقلاء ،وذوي التجربة.

ومن العوامل التي تراعى في اختيار شريك الحياة الكفاءة ،والكفاءة هي أن يكون الزوجان متساويين في عدة جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية وجمالية... أو أن يفضل الرجل المرأة في بعض الصفات كالجاه والمال والدين والصلاح وما إلى ذلك(الإبراهيم، 1983 أ).

ومن الشائع في البيئات الريفية والفقيرة أن بعض الأهل يرون أن لهم مطلق الحرية في الاختيار لبناتهم ،فيفرضون عليهن من يرغبون ، رضيت البنت بذالك أم أبت، وفي هذا سلب واضح لحقها الشرعي والشخصي ومصادرة لعقلها ،وإذا اعترضت تعد خارجة على التقاليد والحشمة والحياء ،فتعيش إن قبلت بهذا الزواج في ظل حياة زوجية يسودها الشقاء،وغالبا ما تمنى بالفشل، (الابراهيم،1983،ب). ذلك إن المرأة طرف أساس في عملية اختيار الزوج ولا يجوز تجاوزها في أهم قرار في حياتها ، وان لها الحق في أن تقبل أو ترفض ضمن المعايير الشرعية والخلقية تحقيقا لمصلحتها و إنسانيتها ، وحماية لها من العنف و الاستغلال.

أما الإسلام قد أعطى قدرا كبيرا من الحرية ،فيما يتعلق بمجال وأسلوب الاختيار في الزواج، فهو بذلك يتخذ موقفا وسطا ،فهو لا يسمح بإلغاء شخصية الأبناء في الاختيار،وإعطاء الكلمة العليا للآباء،بل يعطي الأبناء قدرا كبيرا من الحرية المسئولة المنظمة في الاختيار ،وفي الوقت نفسه يحتم على الآباء أن يتدخلوا إذا كان الزواج غير متكافئ أو في حالة أن تخدع الفتاة فترضى بالزواج بأقل من مهر المثل (الابراهيم،1983 ج).

ثم أن العوامل والمواصفات التي تدعو إلى الرغبة بالرجل ،تختلف بطبيعة الحال عن المواصفات التي تدعو إلى الرغبة في المرأة ،فإذا كان الجمال شيئا مرغوبا في المرأة ومطلوبا ،فهناك في الرجل مرغبات أخرى كالشجاعة،والنخوة ،والمروءة،ولا شك في أن الطباع جد مختلفة في النظر إلى تلك المزايا. (الصعيدي، 1993).

في ضوء ما سبق فان البحث في موضوع العوامل المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك الحياة ينبع من طبيعة التنشئة الاجتماعية، وتحاول الدراسة الكشف عن العوامل المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيار زوجها وتشمل العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

مشكلة الدراسة:

أن معايير الزواج في المجتمع الأردني قد تغيرت بفعل المؤثرات والموجهات الاجتماعية والثقافية ووسائل التربية الحديثة في عصر التكنولوجيا وثقافة العولمة. وتحاول هذه الدراسة الكشف عن بعض العوامل المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك حياتها كالعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، ونحن في مجتمع يحافظ على عاداته وتقاليده وثقافته في الزواج، ويرفض العلاقة الجنسية خارج اطار علاقة الزواج الديني و الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

تأتي هذه الدراسة للتعرف على:

1- أهم العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على اختيار الفتاة لزوجها.

2- أهم الفروق في تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على اختيار الفتاة لزوجها في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الاقتصادي ، والسنة الدراسية ، والتخصص.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

1.ما أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها ؟

2. ما أهم العوامل الثقافية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها؟

3.ما أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها تعزى إلى المستوى الاقتصادي ؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها تعزى إلى السنة الدراسية ؟

6.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها تعزى إلى التخصص؟

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تنبع أهمية هذه الدراسة الجادة المتخصصة غير التقليدية بين صفوف الطالبات الجامعيات من عدة نقاط أهمها:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقع ضمن اهتمامات البحث في علم اجتماع العائلة ، وعلم اجتماع المرأة ، والخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والمرأة ، إضافة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، إذ أنها تسلط الضوء على الظروف و العوامل المحيطة بالفتاة عند اختيارها لزوج المستقبل ، سواء كانت الظروف اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية، وهي بذلك تعكس حلة الفتاة التي تعيش تناقضا بين أفكارها وطموحاتها وبين واقعها الاجتماعي الذي تتحكم به العادات و التقاليد غير المرغوبة .

- قلة الدراسات حول موضوع اختيار الزوجة لزوجها مقارنة بالدراسات التي تركز على اختيار الزوج لزوجته. وأهمية الاختيار تبدو في بناء الحياة الأسرية ,وإنجاب الأطفال ,وإعداد الإفراد الذين يأخذون دورهم في المجتمع . والاختيار الصحيح الموفق ما هو إلا مرحلة من مراحل التوافق التي لا بد منها لنجاح الحياة الزوجية .

- تزايد حالات الطلاق في المجتمع الأردني في الآونة الأخيرة،إذ تشير الإحصاءات إلى أن نسبة الطلاق في عام 2008 كانت 34% من عدد واقعات الزواج في نفس السنة (دائرة قاضي القضاة،2009)، مما يستدعي البحث والدراسة في الأسباب ، وتقديم برامج إرشادية لكلا الزوجين حول كيفية الاختيار، وخصوصا الفتاة كونها المتضرر الأكبر فيما لو وقع الطلاق.

- عمليا تركز الدراسة على مجموعة من المعايير الدينية والمادية ،والمعنوية والثقافية والأسرية ،والعادات الاجتماعية المرتبطة بموضوع الاختيار ألزواجي ، ثم بيان الآثار الايجابية والسلبية للحالات المعروضة .

- ولا شك في أن ما سبق ذكره يمكن أن يقدم صورة واضحة لكل المسئولين عن إعداد الجيل وتعليمه في اتجاهات الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها مما يستدعي تعزيز النقاط الايجابية والعمل على تلافي السلبيات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري (المفاهيم والمصطلحات)

تعريف الزواج: " الزواج هو ارتباط يتم بعقد يبرم بين الزوجين أو من يمثلهما ، يباح بمقتضاه لكل من الرجل والمرأة الاستمتاع بالآخر على الوجه المشروع ، وهو ما تقتضي به الفطرة السليمة ، وتترتب عليه حقوق وواجبات لكل من طرفيه . وتنشأ عنه تبعات لما يكون بين الزوجين من نسل ، وما يتصل بهما بقرابة أو مصاهرة ". وعرفه محمود بن الشريف : هو الحصن الذي يرد عن المرء جموح الغريزة ويدفع غائلة الاشتهاء ويحفظ الفرج ويصون العرض ، ويحول دون التردي في مزالق الفجور ومهاوي الفاحشة. (الصميري، 1986).وأما تعريف الزواج والنكاح شرعا فهو : (عقد يفيد حل استمتاع الرجل من امرأة لم يمنع من نكاحها مانع شرعي) . (الطاهر،2004).

إن الزواج نظام اجتماعي جوهري , مقيد بشرائع دينية مختلفة وتقاليد عرفية تبعا للشعوب والأمم , هذا بالإضافة إلى أنه رابطة تربط النفوس لكائنين عاقلين مستعينين بالصبر والاتفاق ليستطيعا أن ينشئا عائلة صالحة في المجتمع الإنساني . (كحالة, 1977). ومن الضروري أن يعترف المجتمع بالزواج الذي لا يصبح شرعا ما لم يتم طبقا للقواعد التي اعترف بها القانون أو الشريعة أو العادة والعرف .

ويعرف الباحث الزواج:هو رابط قوي يجمع بين الرجل والمرأة يجعلهما يعيشان معا تحت سقف واحد بحيث لا يستطيع كل منهما الاستغناء عن الآخر عاطفيا وجسديا ويجعلهما يتقاسما حلو الحياة ومرها، ويجعل كل منهما عليه واجبات ولديه حقوق .

أما الاختيار ألزواجي :فلا يحدث بصورة طبيعية تلقائية ، كما أنه ليس نتاجا لأنماط سلوكية وراثية وهي التي تسمى أحيانا بالغرائز Instincts، بل انه نظام Institution، أي أنه يشمل مجموعة متناسقة من العادات والتقاليد ، والاتجاهات والأفكار فضلا عن التعريفات الاجتماعية والقانونية . وهكذا فان الغريزة الجنسية ليست سوى واحدة من العوامل الجوهرية التي تقوم عليها ، ومعنى ذلك أن الزواج يعني أكثر من الاستجابة النظامية لدوافع الجنس ، لأنه إذا كان الزواج والتزاوج يعنيان شيئا واحدا فانه لا مجال لمعنى الشرعية ، فالناس يتزاوجون وهم أيضا يتزوجون ،إلا أنه في حالة الزواج تلعب الغريزة دورا ثانويا نسبيا . إذن إذا كان الناس لا يتزوجون بسبب الغرائز ، فلماذا يتزوجون ؟ يتزوج الناس لأسباب عديدة ، منها : تبادل الحب مع شخص آخر ، والبحث عن الأمن الاقتصادي والمنزل المستقل ،وإنجاب الأطفال ، وتحقيق الأمن العاطفي ،والاستجابة لرغبات الوالدين ، والهروب من الوحدة أو من منزل الوالدين أو من موقف غير مرغوب فيه ، أو الحصول على المال والرفقة ،أو الجاذبية الجنسية ، أو طلبا للحماية والشهرة ،أو الوصول إلى وضع اجتماعي معين ،أو الوفاء بالجميل أو الشفقة أو النكاية أو المغامرة ،واهتمامات أخرى عديدة لا نهاية لها .(الخولي ،1994). وفي بعض الحالات عندما يفشل شخص ما في الحب ، أو يفسخ خطبته أو يعاني من تجربة مؤلمة مشابهة لذلك ، فانه يحول عاطفته من الحب الأول إلى حب ثان ،ويشعر نحو هذا الثاني نفس شعوره نحو الأول حتى لو كان الثاني مختلفا عنه تماما ، وحتى لو كان لا يعرفه فترة كافية يبادله أثناءها الحب فهو في هذه الحالة يختار قبل أن يكون قد استعاد توازنه العاطفي ، ويمكن اعتبار مثل هذا الزواج رد فعل مباشر وتلقائي للتعثر أو الأزمة

التي مر بها . ويلاحظ أن بعض الزيجات تحدث نتيجة لضغوط مختلفة تبعا للظروف ، إلا أن هذه الضغوط لم تعد بالصورة التي كانت عليها في الماضي ،فلم يعد مقبولا الضغط على الشباب لكي يتزوجوا . بالإضافة إلى انه في بعض الحالات يتزوج الناس لان معظم أصدقائهم تزوجوا ولا يرغبون في البقاء بمفردهم دون زواج .

وتلعب الأسرة دورا هاما في الاختيار: فتستطيع الأسرة بما فيها الأب والأم والأخوة والأخوات الأكبر سنا والقربى من الدرجة الثانية كالعم والخال والعمة والخالة أن تساعد على اختيار الزوجة أو الزوج للفتى أو الفتاة ، إذ يتمكن هؤلاء وقد خاضوا تجارب الحياة ودخلوا معركتها إن يتحققوا عن الشاب الذي تقدم لطلب يد ابنتهم أو عن الفتاة التي ينوون التقدم لخطبتها لابنهم ويتحروا عن نقاط القوة والضعف طبقا للمعايير الاجتماعية والدينية المتعارف عليها تتضح كما هي ودون زيادة أو نقصان تحت تصرف الشاب أو الشابة ليتخذ قراره بنفسه وإذا عجز عن اتخاذ القرار الحازم وطلب رأيهم فلينصفوه في الرأي ويتركوا له القرار الأخير.وعلى الأسرة أن تدرك أن الفتى والفتاة هما اللذان يؤسسان حياة مشتركة ويعيشان معا حينا من الدهر . ولهذا يجب أن يكون القرار بينهما وحرية القبول أو الرفض لهما . والمطلوب من الأسرة أن تزود صاحب العلاقة بنتيجة التحقيقات وتبدي نظرها فقط ، تاركة للرجل والمرأة حرية اتخاذ القرار. فليس من العدالة أن يقرر الأبوان بشأن زواج ابنهما أو ابنتهما دون استشارتهما وإيكال الأمر إليهما ففي هذه الخطوة مردود سلبي على مستقبل الولد أو البنت هذا المستقبل الذي ستمتلئ أجواؤه بالآلام والمرأة والعذاب. (الأرميني ، 1994).

والاختيار ألزواجي عملية مجتمعية: فمن الواضح أن عملية الاختيار للزواج تختلف باختلاف ثقافة كل مجتمع ، فما يرتضيه مجتمع كبداية للزواج أو تمهيد له قد يرفضه مجتمع آخر لكن من المتفق عليه على أن الاختيار في الزواج هو أساس الزواج وبدايته وعليه يتوقف هذا الأخير ،ففي الولايات المتحدة مثلا ،تمر عملية الاختيار للزواج بمراحل معينة معروفة تبدأ بالتودد أو الخطبة المبدئية ، ثم بالمواعدة ، ثم بالسير جديا نحو الزواج وذلك بقصد المواعدة على فتاة واحدة أو شاب واحد ، ثم بالخطبة الرسمية . أما في المجتمع المصري ، مثلا فعملية الاختيار للزواج لا تسير وفق هذه المراحل المحددة فهي تبدأ وتنتهي بالخطبة الرسمية ، والتي قد تسبقها قراءة الفاتحة .

وبينما نجد أن النمط السائد من الاختيار في المجتمع الأمريكي هو الذي يعتمد الشخص فيه على نفسه في الاختيار نجد أن النموذج السائد في المجتمع الريفي المصري هو الذي تظهر فيه سيطرة الأهل وبخاصة الوالدين على الاختيار . ولا تختلف عملية الاختيار للزواج من مجتمع لآخر في الخطوات أو النمط بل تختلف أيضا فيما يمكن أن نطلق عليه :

1 . محددات الاختيار. أما بالنسبة لمحددات الاختيار فهي كثيرة وتتصل بالاندوجامية أو الأضواء والاجزوجامية أو الاغتراب وكذلك بالمونوجامية أو الزواج الأحادي وهذا ما سنفصله في حينه ، كما أنها تتصل أيضا بمدى القيود التي تفرض على شباب في عملية الاختيار ، وهل هذه القيود صارمة ملزمة ، أم أنها تتيح لهم كثيرا من الحرية في عملية الاختيار إذا جاز هذا التعبير . وتشمل محددات الاختيار قيودا كثيرة تفرض على الاختيار من قبل المجتمع مثل قيود السن ، والعنصر، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ... الخ.

1. مرغبات الاختيار. فهي صفات وقيم معينة يخلع عليها المجتمع أهمية كبيرة فتكون هـديا لمـن يريـد الاختيار للزواج ، ونذكر من هذه الصفات والقيم على سبيل المثال ما يلي :- الجمـال ، والغنـى ، والأصـل الطيب ، والمهارة في إدارة شئون المنزل ، والتعليم ...الخ وهذه القيم تختلف من مجتمع لآخـر ، بـل أنهـا تختلف في الثقافات الفرعية للمجتمع نفسه . ففي المجتمع الريفي مثلا تختار الفتاة عادة لقوة بنيتها ، وقـدرتها على القيام بشتى ألوان النشاط المنزلي الذي تشتهر به البيئة الريفية ، كالعجين ،والطهي ، وتربيـة الماشـية ، والدواجن ، وإنتاج مستخرجات الألبان كالجبن ، والزبدة، وكذلك تفضل لجاه أسرتها ومقدار ما تملكه من أفدنه ،أما الجمال فيأتي بعد ذلك في المرتبة .(الساعاتي ،1981)

وقد يؤكد المجتمع الحضري ، قيما أخرى مرغبة في الاختيار كالتعليم ، والثقافة وهناك مـن يظـن أن الاختيار للزواج في المجتمعات التي تعطي الشاب حرية الاختيار وتعطي الشابة حرية الموافقة ، يخول لهؤلاء الشباب الاختيار ،وفقا لأهوائهم ورغباتهم هم ، لكن الذي يحدث بالفعل أن هؤلاء الذين نالوا تلـك الحريـة لا يتزوجون بمعزل عن مجتمعهم ولا بمعزل عن أسرتهم ، وان ظنوا هم كذلك .

ويرى "فولسم" (folsm)أن أكثر الشباب استقلالا عن والديه سيقتنع بهذه الفكرة إذا ما تبين له انه قد ورث صفاته وخصائصه الجسمية والعقلية عن والديه ، كما انه قد تشرب عن طريق البيئة ، والتنشئة الاجتماعية قيم والديه ومعاييرهم . خلاصة القول إن الاختيار ألزواجي سلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الشخص بل وفق معايير المجتمع ، سواء كانت هذه المعايير واضحة مثلما الحال في التحريم ، والإباحـة ، وكانـت تلـك المعايير مستترة في شكل توقعات ومرغبات في الاختيار للزواج بشكل معين .(السـاعاتي ،1981،أ). ويـرى الباحث أن الشاب والشابة يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار المعايير المجتمعية فلا يكفي الأخذ بالآراء الشخصـية رغم حرية كل منها في اختيار شريك حياته فالبيئة لها دور كبير في التأثير على أفكار الشخص فقد لا يكفـي بأن يأخذ الشخص بمعاييره فقط فقد لا تكفي هذه المعايير لبناء أسرة سعيدة ومتكاملة .

أما المبادأة بالاختيار(من الذي يبادئ؟):فجعلت التقاليد، وربما الطبيعة أيضا الرجل هو المبادئ صـراحة فـي عملية التودد إلى المرأة والتي تنتهي بالزواج ، لكن ذلك لا ينفي أو يلغي دور المرأة في تطوير العلاقة فهـي ليست سلبية على طول الخط كما قد يظن .وهذا لا يعني أن المرأة سلبية على طول الخـط ، لكنـه يعنـي أن دورها غير مباشر وكامن ويتضمن التلميح والتأنق في الملبس وفي الحركات والأفعال ويمكننا القـول بعبـارة أخرى أن الاختيار للزواج كفعل سلبي يتبدى فيه التفضيل في الموافقة ، أو الرفض فهو نوع الاختيار الوحيـد الذي يمكن أن تمارسه المرأة عند الزواج وبهذا لا نكون قد ألغينا دور المرأة في الاختيار للزواج ، بل بينا فقط أن ليس لها اليد الطولي في هذا الاختيار

وقد كان دور المرأة الخفي، والسلبي ، في الاختيار معروفا منذ القدم منذ عـام 1700 (السـاعاتي، 1981). ويشير المالك ونوفل (2006) في كتابهما العلاقات الأسرية إلى الأسس التي يجب أن يقوم عليها اختيار شـريك الحياة لضمان نجاح العلاقة الزوجية لوقايتها من التدهور وهي:

1. الخلق و الدين: لا بد من ملاحظة هذا الأساس والفتاة والشاب للصلاح للآخر و ذلك من أجل توفير معيشة هانئة ،وقد قال تعالى في كتابه العزيز:(وانكحوا الأيامى منكم و الصالحين من عبادكم و إيمائكم) النور32.

و المقياس للصلاح الزواجي هو مراعاة الخلق و الدين .

2. نجابة الأولاد: وقد نبه الإسلام إلى ذلك اختيار الزوجة المنجبة للأطفال قبل الأقدام للزواج.

3. مراعاة حسن الطلعة و القبول بالنسبة للزوجة.

4. التجانس في العمر و السن: بحيث لا يتزوج رجل كبير من امرأة أصغر منه سنا ذلك لارتباطه بالناحية الصحية و الفكرية والنفسية و النضج الشخصي و لذلك يجب أن يتقارب سن الزوجان ليكونا أكثر تفهما و انسجاما.

5. التجانس في المشاركة الاجتماعية: و ذلك بالانشطة و الهوايات و النواحي الثقافية و العبادات....الخ.

6. التجانس في مستوى التعليم: قد يكون من الضروري عند اختيار شريك الحياة أن تكون درجة التعليم متقاربة حتى يتحقق التفاهم والمشاركة الفعالة بين الزوجين.

7. التجانس في الدين: من الضروري ذلك في جميع الأمور و حتى في عقد الزواج.

وتشير الشرائع السماوية و القوانين الوضعية إلى أن للمرأة الحق في اختيار زوجها تقديرا لكرامتها وإنسانيتها.

ويرى بعض علماء الاجتماع . أن العوامل العقلية المحددة لعملية "الاختيار ألزواجي-Mate Selection لم تحظ بالدراسة الكافية ، كما أن دراسة مدى التماثل والتجانس في الاختيار ألزواجي من وجهة النظر السوسيولوجية لم تعنى إلا بعرض المشكلة ،دون أن تضع لها الحلول ، أما التشابه أو الانتماء فانه يقوم على أساسين :

1. إمكان اعتبار الاختيار ألزواجي وظيفة للفرص Opportunities ومعنى ذلك إمكان تفسير التماثل بين الزوجين على أساس إقامتها في مناطق محددة ، ويعزز ذلك أن الاختلافات في أنماط الأنشطة بين الفئات الاجتماعية المختلفة يؤدي إلى تحديد نوعية ومدى اتصالات الفرد إلى حد كبير ، الأمر الذي تسنح معه الفرصة لمقابلة أفراد متشابهين في جوانب عديدة ، مما يزيد من احتمالات التقارب والألفة ، ويشكل ذلك ما يمكن أن يسمى بالتفسير التفاعلي .

2. إمكان اعتبار أنماط التشابه نتيجة لمفضلات شخصية نابعة من الشخص ذاته الذي يفضل الاتصال بأشخاص يتشابهون معه، ويشكل ذلك ما يمكن أن يسمى بالتفسير المعياري . وقد حاول عالمان من العلماء الاجتماع في دراسة حديثة نسبيا صياغة القضيتين السابقتين في نظرية معيارية تفاعلية واحدة ، تقوم على فرضين : الأول يرى أن الزواج معياري والثاني يرى أنه من خلال المجالات المعيارية للمرشحين أو المؤهلين للزواج ،فان إمكانية الزواج تختلف بصورة مباشرة مع إمكانية التفاعل .(الخولي،1994).

وتشير عملية الاختيار ألزواجي: إلى الطريقة التي يغير بها الفرد وضعه من "غير متزوج" إلى"متزوج" ،وهناك بعض الإجراءات المتفق عليها في جميع المجتمعات لا بد من إتباعها لإتمام الزواج. إلا أن هذه الإجراءات تختلف من مجتمع لآخر. ففي بعض المجتمعات يسمح للأفراد المقبلين على الزواج أن يسهما في

عملية الاختيار وفي هذه الحالة توجد درجة من الاختيار الشخصي الحر بين طرفي الزواج. أما في حالة الزواج المرتب، فإن العملية تحدث بين أعضاء جماعة القرابة بوجه عام ، وفي بعض الظروف لا يلقى العريس عروسه قبل يوم الزفاف، إلا أن هذا الوضع أصبح نادرا في الوقت الحالي، إذ أنه من النادر أن تحدث عمليات الاختيار ألزواجي مستقلة عن النظم الأخرى مثل: المدارس،وجهات العمل.

هذا وتختلف عمليات الاختيار ألزواجي في بعض المجتمعات العربية تبعا للطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشباب المقبل على الزواج. كما أن درجة الحرية تتفاوت من طبقة لأخرى، فالأفراد في الفئات العليا يؤمنون بضرورة تبادل الحب أو التعرف على الأقل قبل الزواج.

وقد ظهر هذا الاتجاه نتيجة للتغيرات الاجتماعية التي تعرض لها المجتمع، ذلك لأن إتاحة الفرصة أمام الفتيات لتلقى العلم، ووجودهن إلى جانب الشباب في ميادين التعلم والعمل، خلف ظروفا متعددة للتفاهم والحب قبل الزواج، ومع ذلك يميل معظم أفراد الطبقة العليا إلى أخذ رأي والديهم عند الزواج واضعين في أذهانهم اعتبارات كثيرة، مثل: اسم الأسرة و الأصل العريق والمستوى الاقتصادي المرتفع الذي يسهم الآباء في الوصول إليه. ويلاحظ أن أفراد هذه الطبقة يعتبرون أنفسهم من "طبقة الصفوة " أما أفراد الطبقة المتوسطة فهم يميلون إلى المحافظة والتطلع في نفس الوقت ، إلا أنهم يتزوجون أكبر من غيرهم بفتيات ينشئن معهن علاقات زمالة أو عمل وهم في العادة متواضعون في مطالبهم ، ولكن يلاحظ أن مفهوم الاختيار الزواجي الحر يعني عند الطبقات الدنيا عدم وجود عنصر القسر أو الإكراه على الزواج . وهنا يجب أن نقرر أنه لا زالت توجد رواسب عديدة ثقافية واجتماعية مختلفة من الأسرة الممتدة التقليدية تحكم عملية الاختيار وأسلوب إتمام الزواج والعلاقات التي تقوم قبله ، على الرغم من ان هناك اتجاها يؤيد إعطاء حرية أكبر نسبيا للقاء الخطيبين وقد دلت أبحاث كثيرة أنه ما زالت نسبة كبيرة من الزيجات تتم عن طريق الوالدين والأقارب وخاصة بين الفئات الفقيرة ، كما أن الكثيرين يرفضون الاعتراف بان زواجهم كان عن طريق الحب لان تقاليد المجتمع والأسرة بوجه عام وحتى اليوم لا يشجع ارتباط الفتى والفتاة عن طريق الحب الرومانتيكي

وعموما فما زال الشاب أو الشابة العربيان لا يقدمان على الزواج إلا بعد موافقة والديهما الصريحة ، وفي كثير من الأحيان يضحون بحبهما أو اختيارهما إرضاء لوالديهما وحتى لا يخرجا على طاعتهما ، وبالرغم من أن الزوجين لا يقيمان بعد الزواج مع أسرتيهما إلا طاعتهما والأخذ برأيهما وخاصة قبل إتمام الزواج يعتبر من المسائل الحيوية ، وهذه السمات المميزة للأسرة العربية التي لا زالت تحكمهما تقاليد ثقافية مختلفة عن تلك الموجودة في المجتمعات الغربية . وجدير بالذكر إن الأسرة العربية تنظر إلى التربية المتشابهة والوسط الاجتماعي المتماثل على إنهما من الأسس الهامة التي يقوم عليها الاختيار في الزواج . فالفرد حينما يقدم على الزواج فانه لا يذهب بعيدا بل يبحث حوله في أقاربه أو جيرانه أو زملائه في الدراسة أو العمل ، لان الناس عادة لا يقعون إلا في حب من يقابلونهم .(المالك، نوفل، 2006 أ).

ويلاحظ أن أهداف الفتى من الزواج تختلف عن هدف الفتاة . فالفتى يريد إشباع رغبته الجنسية ويرغب في الاستقرار ، أما الفتاة فهي تسعى إلى الحب والى إشباع غريزة الأمومة فيها . وتخضع عملية الاختيار ألزواجي لنوع من "اللعبة" تدور بين الذكر والأنثى ، لها قواعد وأهداف وإستراتيجية ،وإستراتيجية مضادة .

وتبدأ اللعبة عادة في سن مبكرة. . وهناك مستويات للعب تخضع لنوع اللاعب ، فالإناث لهن قواعد وهدف مختلف عن الذكور . فيتجه الذكر للعب عادة إلى ناحية جنسية ،وقد ينجح أو يفشل تبعا للعوامل عديدة اجتماعية وشخصية ، أما الإناث فهدفها الأساسي من اللعب هو تحويل هذه العلاقة وعد بالزواج . (الخولي ، 1994 ،ج).

وحول خواص شريك الزواج يمكن القول : إن الاختيار لا يتضمن فقط شخصية الفرد الآخر ولكنه يتضمن أيضا أشياء أخرى مرتبطة به ، مثل الظروف التي سيعيش في ظلها الزوجان ، ومتطلبات مهنتهما ومكان السكن ، ونمط أقاربهما . وهذه الأشياء ترتبط أكثر باختيار الزوجة لزوجها أكثر مما ترتبط باختيار الزوج لزوجته ، لأنه من المحتمل وفي معظم الحالات ، حتى في الوقت الحالي حيث التغير الاجتماعي السريع ، أن نجد أن طبيعة مهنة الزوج هي التي تؤثر إلى ابعد مدى في حياة أسرته ، كما أنها لا تؤثر إلى حد كبير في تحديد دور الزوجة ، ونوع الصلاحيات الشخصية التي تحتاجها لتنجز هذا الدور بنجاح . وهذا بالإضافة إلى أن مهنة الزوج تحدد إلى حد كبير مكان إقامة الأسرة وكذلك مكانة الزوجين في المجتمع المحلي .(الخولي ،1994، د).

وتعد طرق اختيار شريك الحياة أهم وأصعب القرارات في حياتنا ، فهو يتطلب منا الكثير من الوقت والتفكير والجهد العاطفي ، وكثيرا ما نسمع عن أثر التكافؤ(الاجتماعي والمادي والثقافي والعمري والديني) على إنجاح الزواج ، وقد تتقارب هذه العوامل المهمة بين الطرفين ومع ذلك نرى الكثير من الخلافات والنزاعات وتشهد نسبا متزايدة ، من الطلاق والانفصال ضمن مختلف الشرائح المجتمعية فهل هناك ما نغفل أهميته في عملية اختيار شريك الحياة وقرار الزواج ؟ فليس المهم أن نرتبط ليقول الناس فلان تزوج وفلانة خطبت المهم أن نعرف اختيارنا وندرس تبعاته ، واختيار ما يناسبنا (الداهري ،2008 ،أ).

العوامل المؤثرة في الاختيار ألزواجي : يوضح (الكندري ، 2005 ،أ) ، أن هناك عوامل كثيرة تتدخل في اختيار شريك الحياة و من هذه العوامل :

1- الاشتراك في القيم و الميول و المعتقدات و الأفكار : حيث نجد أن بعض الشباب يختار الطرف الآخر نظرا للتقارب في الأفكار و المعتقدات و الميول بينهما ، حيث نجدهما مشاركين في الميول و الاهتمامات قبل فترة الخطبة .

2- و من العوامل التي تتدخل في اختيار شريك الحياة التقارب في المستوى التعليمي و الثقافي: حيث يعد المستوى التعليمي من أقوى المؤشرات للسعادة الزوجية.

اما (بركات ، 1977)، فأشار إلى أن قدرة الشخص على الاختيار الناجح تتوقف على مدة ثقافته الاجتماعية و نظرته الناضجة للحياة و اتساع الأفق و بعد النظر.

3- دور العوامل الاجتماعية كتقاليد و القيم و العادات السائدة في المجتمع في طريقة الاختيار .

4- العمال الاقتصادي :حيث يعتبر من الأمور المهمة و التي لها تأثير في الاختيار للزواج فقد أكدت كثير من الدراسات على أهمية العوامل الاقتصادية و أثرها في المشكلات الأسرية .مثل مدى توفر السلع و الخدمات الكافية لكل فرد في الأسرة ، خاصة أن هناك علاقة بين العامل الاقتصادي، و بعض المشكلات الاجتماعية ، كإدمان المخدرات و مشكلات السلوك الإجرامي و الأمراض العقلية و النفسية .

5- الناحية الدينية في عملية الاختيار : إن ديننا الحنيف يرى أن قضية اختيار كل قرين لقرينه هي محك سعادة أو شقاء الأسرة . فالإسلام يتخذ موقفا وسطا فيما يتعلق بإسلوب الاختيار في الزواج فمن المعروف أن الإسلام يسمح للأهل بالتدخل في الاختيار مع مراعاة أن للأبناء قدرا من الحرية و الاختيار ، فأعطى البنت حق الاختيار و إبداء الرأي فيمن تريد أن تتزوج بالقبول أو الرفض .

وقد أشار (بركات ، 1977 ، أ) أن هناك بعض مكونات الشخصية التي يجب أن تأخذ في الاعتبار عند اختيار الزوج أو الزوجة وهي : الصحة الجسمية و العقلية ،الذكاء و النضج . وبرأيي كباحث أرى هذا العامل مهم جدا فالذكاء يؤدي إلى حسن التصرف مع الطرف الآخر و حسن الاندماج و التعامل معه و طريقة تصريف أمور الحياة و معرفة بطريقة التربية و التعامل مع الأطفال أو الزوج أو الزوجة و مع الحياة الزوجية بجميع مجالاتها . مما يؤدي إلى السعادة الزوجية إلى الأمد .والخصائص الانفعالية و الخلقية .(الكندري،2005).

وقد أشار الساعاتي (1988،ب) الى بعض جوانب التغير الاجتماعي ذات الصلة المباشرة بالاختيار بالزواج وهي : التغير من ريف إلى حضر , و من الزراعة إلى الصناعة..التغير من الأمية إلى التعليم , و زيادة نسبة التعليم العالي .التغير من مركز المرأة و تعلمها , و اشتغالها و تكسبها. .التغير في النظرة إلى الزواج و ما استتبع ذلك من تغير في قيم الاختيار للزواج.

ثانيا:النظريات المفسرة للاختيار ألزواجي

تختلف الآراء حول معايير اختيار شريك الحياة وبالتالي تعدد النظريات التي تفسر وتحلل عملية الاختيار للزواج ، ومن أهمها : نظرية التحليل النفسي ، و النظرية النفسية في الاختيار للزواج ، والنظرية الاجتماعية و الثقافية التي تظم ثلاثة نظريات وهي : نظرية التجانس ، والتجاور المكاني ، ونظرية القيمة(الداهري،2008). ولكل نظرية أطروحاتها وتفسيراتها الخاصة، إلا أن الأسس التي تقوم عليها عملية الاختيار ألزواجي أشار إليها العديد من الكتاب و المنظرين أمثال الساعاتي (1981) في كتابها الاختيار ألزواجي ، والداهري (2008) في كتابه أساسيات الإرشاد ألزواجي، وقد تميز عبد العاطي السيد وآخرون (2000) في إشارته إلى عدد من النظريات التي عالجت الأسس التي يقوم عليها الاختيار ألزواجي ، مع الإشارة إلى مدى ملائمة تلك النظريات للمجتمعات وثقافتنا العربية، حيث أشار إلى ثلاثة نظريات في هذا المجال ,هي : نظرية التكافؤ بين الزوجين، ونظرية التكامل بين الزوجين ، ونظرية التكافؤ بين الزوجين في الإسلام.إلا أن هذه الدراسة تميل إلى تبني النظرية الاجتماعية و الثقافية في تفسيرها لاسس ومعايير الاختيار ألزواجي. حيث أشار

الداهري (2008)في كتابه المعنون أساسيات الإرشاد ألزواجي والأسري إلى وجود عدد من النظريات التي يتم من خلالها تفسير الاختيار ألزواجي وهي نظريات ذات طابع اجتماعي وثقافي ونفسي ومن أهم هذه النظريات:

1. نظرية التجانس :

وتقوم على افتراض إن الشخص يتزوج بشبيهه فالتجانس إذا هو ما يفسر اختيار الزوج لزوجته والزوجة لزوجها ويكون هذا التشابه ضمن عوامل متعددة ، منها العمر، والسلالة ، والعقيدة ، والمستوى التعليمي ، أو الثقافي ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي . وقد يتعدى ذلك إلى التشابه في الشخصية والميول والاتجاهات والعادات السلوكية . فالشباب يفضلون الزواج من شابات في مثل سنهم والكبار يفضلون الكبار خاصة بعد سن الخمسين .

2. نظرية التقارب المكاني :

وهي نظرية أخرى تقوم على وجهة نظر ثقافية اجتماعية في تفسير الاختيار ألزواجي ، وتتعلق بالتقارب المكاني ، فالفرد حين يختار زوجة فهو يلجأ أولا إلى محيطه الجغرافي الأقارب فمن البيئة التي يعيش فيها ، حيث تكون معارفه محيطة وطبائع وعادات وتقاليد مشابهة ومستوى اجتماعي واقتصادي اقرب ومن الأفراد الذين أتاحت له ظروف المكان أن يراها ويتعرف عليها ويعرف عنها ما بحاجته لأخذ القرار المناسب بالزواج.

3. نظرية القيم :

تعتمد على أن الفرد يختار شريك حياته بناءا على قيمة الشخصية ومنظومة القيم التي كونها في داخله ولنفسه ، فيختار الشريك الذي يتوافق مع هذه القيم ويتقبلها ويوفر ذلك له الأمان لانفعالي وتوافقه الزواجي . وحيث أن القيم هي موجه أساسي للسلوك فان هذا يوجه الفرد أيضا إلى اختيار للشريك لتقديره لهذه القيم واعتزازه بها . وهذه النظرية لا تتعارض مع النظريات السابقة بل تتوافق معها وجميعها تتوافق مع البيئة العربية بشكل أو بآخر .

4. نظرية الحاجات التكميلية:

وهي نظرية نفسية تتمثل في نظرية الحاجات التكميلية التي وضعها (روبرت ونش) حيث اعتمد ونش على قائمة الحاجات التي وضعها (فوري) وهي ترى أن الفرد ينجذب نحو الأشخاص الذين يكملون أوجه النقص فيها، وهذا يشعره بأنه كامل ومتكامل أكثر مما كان عليه قبل ارتباطه بهم. وهي بذلك تركز على التطابق والتشابه في الميول والاتجاهات والانجذاب لمن يكملونها سيكلوجيا والذي يملك الصفات التي لا نملكها نحن.

5. نظريات التحليل النفسي:

وهي تستند إلى (فرويد) الذي يرى أن اختيار الشريك يكون بدافع السنة أو الحماية، ويكون الاختيار قائما على أساس نرجسي(التشابه) وعلى أساس تكميلي للموضوع– أي الشخص الذي يعطيني مالا أملكه – في معظمه.

أما نظرية الصور الوالدية، فهي تعتمد نظرية (فرويد)، وترى أن طبيعة العلاقات الانفعالية للطفل هي التي تشكل شخصيته، فالطفل يكون علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة، وعادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة، وتكون الأم بالنسبة للطفل الذكر، وقد يكون العكس، وعندما يكبر هذا الطفل فإنه يميل إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها، فترغب في الزوج/الزوجة، فيعيد معه العلاقة ويشبعها حيث لم نكن مشبعة، فيبحث عن أم في زوجته أو تبحث عن والد في زوجها. وهذا الزواج تكون نهايته في العادة الفشل والطلاق أو استمرار التعاسة والشقاء.

أما اختيار الزوجة لشريكها: فيتصور بعض الناس أن الرجل وحده هو الذي له حق اختيار الزوجة، وأن المرأة ما عليها ألا أن تبدي مشاعر الحياء وتلتزم الصمت. ولكنا نستطيع القول: أن المرأة وأن كانت لا تأخذ زمام المبادرة لتقول(أريد هذا الرجل)، فإنها تتمتع بحق الاعتراض على من يتقدم للزواج منها، ولها حق رفضه إذا لم يحظ بقبولها ونيل رضاها.(عبد العاطي، حسن، بيومي، عمر، رشاد،2000).

ثالثا:الدراسات السابقة

بمراجعة الأدب النظري و الدراسات السابقة تبين أن هناك العديد من الدراسات التي بحثت في أسباب تأخر سن الزواج لدى الذكور والإناث والخصائص المفضلة لشريك الحياة . وبعضها تناول الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى اختيار شريك الحياة .وبعضها بين عوائق الزواج مثل تكاليف الزواج وغلاء المهور ومواصلة التعليم . وبعضها تناول دور التلفاز في تغيير قيم الزواج من خلال التدعيم للقيم الجديدة مثل مشاركة الأبناء للآباء في اختيار الزوجة . وبعضها تناول الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الزواج بقاصرات . ومنها تناول توجه الشعب الأصلي إلى اختيار ومشروعية الحياة من خارج نطاق حدود الدولة. إلا أن الدراسات حول معايير اختيار الفتاة لشريك حياتها كانت محدودة ، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات ذات المساس بموضوع الدراسة ومحاورها مرتبة حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

أشار (القاسم،2009) في دراسة بعنوان" ظاهرة زواج القاصرات في المجتمعات العربية "إلى وجود العديد من الأسباب وراء ظاهرة الزواج بقاصرات كعادة اجتماعية متأصلة ، ليس له علاقة بزيادة حد الفقر . واعتبرت أن الثقافة السائدة وليس الفقر وراء دفع الأسر لتزوج أولادهم في سن مبكرة ، فالفقر يمثل المرتبة الثانية من بين أسباب الزواج المبكر فضلا عن ذلك فأنه لا يرتبط بـ " قلة الدخل " بقدر ما يرتبط " بثقافة الفقر " .

دراسة (القضاه ، الخواله ، 2003) والتي هدفت إلى بيان الاتجاهات الدينية والتربوية للفتاه الجامعية لاختيارها لزوجها والتعرف إلى مجالاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ولتحقيق نتائج الدراسة فقد استخدم الباحثان استبانه خاصة بالدراسة مكونه (35) فقره بعد عرضها على المحكمين والتأكد من صدقها وثباتها .وقد وزعت على عينة بلغت (207) طالبة وأظهرت نتائج الدراسة.

1- أن المجال الثقافي حصل على أعلى متوسط حسابي ، أما المجالان الاجتماعي والاقتصادي فحصلا على متوسطات حسابية أقل .

2- عدم وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية في الاتجاهات الدينية والتربوية للفتاه الجامعية نحو اختيارها لزوجها تعزى إلى المستوى الاقتصادي والسنة الدراسية .

كما وأشارت (Hooghiemstra ، 2003) في دراستها التي هدفت إلى التعرف إلى أبرز أسباب انتشار العديد الكبير من الاقتراب والمغاربة في اختيار شريك الحياة من خارج هولندا كشفت هذه الدراسة والتي أجريت على عينة 81.000 شخص استمدت من السجلات الشخصية البلدية لعام 2000 الإحصاءات في هولندا (سي بي أس) . أن الزواج الأصلية من الشركاء نادره نسبياً في هذه الحالة المجموعة (4 % من المجموع) وحوالي (18 %) من دراسة المتزوجين من شريك نفس الأصل العرقي الذي كان يقيم في هولندا . بيد أن ما لا يقل عن ثلاثة أرباع جميع الأتراك والمغاربة وجدت شريكا في بلد المنشأ ويصل مجموع السكان المتزوجين في هولندا كل من الأتراك والمغاربة 1960 .

كما أشار (ختاتنه ، 2000) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج عند الشباب ، واشتملت الدراسة على عينة من (324) شخصاً من الذكور غير المتزوجين في مدينة الحصن تجاوزت أعمارهم (27 عاما) ولم يتزوجوا حتى الآن . أظهرت نتائج هذه الدراسة أن عزوبة الشباب تعود إلى أسباب اجتماعية كانتشار وسائل وعناصر الحياة الحديثة ، من نواد ومراقص ووسائل التكنولوجيا وتقبل العلاقات العاطفية والعوامل اقتصادية واستمرار التعليم .

وأشار (الأمير ، 1999) في دراسة بعنوان " دور التلفزيون في قيم الاسرة"هدفت إلى التعرف إلى وظائف التلفزيون في نمو القيم من خلال ثلاث مجالات للقيم وهي (العلاقات الأسرية ، الزواج ، والموقف من المرأة) واختار الباحث مدينة الموصل لتكون مجتمعا للبحث ، وتألفت عينة البحث من (300) أخذ من كل أسرة مفردين بحثيين الأولى من الأبناء السباب من عمر (16 – 27) سنة والثانية من الآباء من عمر (35 – فما فوق) أي يصبح مجموع العينة الكلي (600) مفرده . ومن أبرز ما توصل إليه الباحث من نتائج في مجال قيم الزواج اتفق المبحوثون على أن للتلفزيون دورا واضحا في تغيير قيم الزواج من خلال تدعيمه للقيم الجد يده مثل مشاركة الأبناء للأبويين في اختيار شريك الحياة وحرية الأبناء ، كما اتفقوا على دوره في تشجيع زواج الغرباء أكثر من تشجيعه لزواج الأقارب الذي كان منتشرا في السابق فضلاً عن دوره الواضح في تشجيع إي علاقة تعارف قبل الزواج والسكن المستقل عن الأهل بعد الزواج .

وأجرى (الجويد ، 1995) دراسة ميدانية بعنوان " تأخر الشباب الجامعي في الزواج" هدفت إلى التعرف على العوامل والمتغيرات المؤدية إلى تأخر الشباب عن الزواج المبكر واشتملت الدراسةعلى عينة بلغت (75) طالبا بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الأمام محمد بن مسعود الإسلامية في الرياض . وأظهرت نتائج الدراسة أهم العوامل المؤدية إلى تأخر الشباب عن الزواج المبكر وهي : مواصلة الشباب الجامعي للتعليم وبلغت النسبة (45.7 %) .تكاليف الزواج وبلغت النسبة (60 %) . المسؤوليات المترتبة على الزواج وبلغت النسبة (58.7 %) . غلاء المهور في المجتمع السعودي وبلغت النسبة (75 %) . بلغت نسبة من يفضلون اختيار شريك الحياة بأنفسهم (66.7 %) مقابل من يفضل الاختيار عن طريق الأهل والأقارب بنسبة (33.3 %) . قلة

الدخل الأسري الشهري بلغت (44 %) ، بنما يرى (65 %) من العينة أن دخل الأسرة ليس لـــه تـــأثير علـــى تأخرهم عن الزواج المبكر نظرا لارتفاع مستوى دخلهم الأسري .

وبالنسبة للعوامل ذات التأثير الأقل في ظاهرة تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر فهي تعود إلـــى: مدى تأثر الشباب الجامعي بالاختلاط بالوافدين وعزوفهم عن الزواج . إلحاح الأهل والأقارب علـــى الشـــباب بالزواج من القريبات . عدم توافر السكن الملائم . سفر الشباب إلى الخارج . وسائل الإعلام .

كما أجرى (أبو حوسة ، 1994) دراسة هدفت إلى معرفة أسباب تأخر سن الزواج لدى الذكور و الإناث ، والخصائص المفضلة لشريك الحياة . وشملت الدراسة عينة بلغت (100) من العاملين في الجامعة الأردنية مـــن الذكور والإناث تم سحبها عشوائيا من الكشوف الرسمية ، وتركزت العينة في الفئتين العمريتين (25–29 ســـنة) و (30 – 34 سنة) وأظهرت نتائج الدراسة : أن نسبة الإناث غير المتزوجات في الفئة العمرية الأولـــى أعلـــى منها للذكور ، أما الفئة العمرية الثانية فقد تساوت فيها النسب للجنسين .وتأخر سن الـــزواج لـــدى الـــذكور و الإناث يعود لعوامل اقتصادية كضعف الإمكانات المادية ، وأسباب تعليمية ، كالاستمرار بالتعليم ، ومســـاعدة أفراد الأسرة الآخرين على التعليم . وتأخير الزواج لدى الإناث يعود لعوامل تتعلق بشريك الحياة ، من حيـــث عدم العثور على شريك المناسب ، أو تدني مستوى دخله ، وكذلك لأسباب تعليمية واقتصـــادية ، وبحاجـــة أن (90 %) من أفراد العينة ينتمون إلى أسر يتراوح عددها من 5 أفراد – 13 فردا .

وأجرى (السعد ، 1993) دراسة بعنولن " مستويات واتجاهات الزواج في الأردن 1979– 1990هـــدفت إلـــى التعرف إلى مستويات الزواج واتجاهاته في الأردن ، وتحديد متوسط العمـــر عنـــد الـــزواج الأول ، وبيـــان الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى الزواج الأفراد دون أعمار محدده ، وبيان الفروق في الأعمار بـــين الأزواج والزوجات في المجتمع الأردني ولتحديد المتغيرات المحدودة للعمر عن الزواج ، ثم دراسة العلاقات بين هـــذه المتغيرات المحددة للعمر عن الزواج وبيان أهميتها النسبية لمعرفة المغيرات ذات الأهمية الواضحة في تحديـــد العمر عند الزواج .

ويشير (ياسين ، 1992) في دراسة النظرية النظرية بعنوان " أزمة الزواج في سوريا " إلى الأســـباب المحتملة لأزمة الزواج براية هي : العلاقات الجنسية غير الزواجية ، وعوامل اقتصادية مثل : أزمة الســـكن ، وأعباء المعيشة ، وغلاء المهر ، وتكاليف الزواج وأسباب تتعلق باستمرار التعليم ، والتأهيـــل المهنـــي لنيـــل فرص العمل مستقبلاً وكذلك من الأسباب المؤدية للعزوف عن الزواج اللقاء والتعارف بين الزوجين ، حيـــث يقيد المجتمع مثل هذه العلاقات ويحجمها فلا تكون محكا حقيقيا يقع على أساسه الاختيار ، لـــذا قـــد يـــرفض الشباب أو الفتاه الزواج دون معرفة أحدهما للآخر معرفة حقيقية . كما تطرفت الدراسة لتبعات أزمة الزواج ، وهي الانحرافات الأخلاقية كالعلاقات الجنسية غير الزواجية ، وكذلك الحد من التوالد ، والتدهور الأخلاقـــي العام ، ويرجع الباحث أزمتي الزواج والأخلاق للتحولات الاجتماعية والاقتصادية ، وما يرافقها مـــن أزمـــات وهجرات سكانية والتحول نحو العلاقات الرأسمالية ووجود فجوة بين هذه التحـــولات والتغيـــرات فـــي القـــيم والأخلاق

دراسة (سعد ، 1991) بعنوان " كيف تختار شرك حياتك" هدفت إلى توعية الفتاه المقبلة على الـزواج ، حيـث تحدث الباحث من التوقيت المناسب للاختيار وأسلوب الاختيار وبين كيفية تفـادي مشـاكل الـزواج مسـتقبلاً وبعض المبادئ الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار . وكانت دراسته ميدانية مع طالبات الجامعـة فـي القاهرة وتم سؤالهن عن أهم الصفات التي يجب توافرها في شريك الحياة ، وسأل طالبات من عـدة كليـات ، وكانت الآراء متباينة بين من تفضل الدين والخلق ، والأخرى تفضل الغنـى والرفاهيـة ، وأخـرى تفضـل المشاركة الفعلية في حياة سهلة ميسرة ، بعيدة عن الفقر وأخرى تفضل الحب المتبادل بين الطرفين الكافي لحل مشاكل الحياة .

وأجرى (الظاهر ، 1987) دراسة بعنوان " دراسة المرأة العربية مع دراسة ميدانية للمرأة الأردنية" هدفت إلى التعرف على العوامل والمتغيرات المؤثرة في الزواج والعلاقات العاطفية لدى المرأة . وأظهرت نتائج هذه الدراسة :

1- اشتراك صغيرات السن من العينة وكبيرات السن والطالبات وربات البيوت و العاملات فـي دعمهـن لقضية اختيار شركاء حياتهن بأنفسهن ، ورفض نسبة النساء فكرة زواج الأقارب . ويجمعن على رفض تعـدد الزوجات.

2- اختلاف فئة الدخل المنخفض (أقل من 200 دينار عن فئة الدخل المرتفع) أكثر من 200 دينار ،وتـرفض أكثر من ثلاثة أرباع عينة الفئة الثانية الزواج من الأقارب مقابل ثلثي عينة الفئة الأولى.

3- أظهرت النتائج أن خريجات الجامعات يحبذن اختيار شريك حياتهن بأنفسهن .

منهجية الدراسة و أجراءتها

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات المسجلات في جامعة البلقاء التطبيقية/كلية عجلون الجامعيـة لمرحلة البكالوريوس في الفصل الثاني من العام الجامعي 2011 والبالغ عددهن (1182) طالبة حسب إحصـائيات قسم القبول والتسجيل في كلية عجلون الجامعية.

عينة الدراسة وحجمها :

تم سحب عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة وبنسبة 20% من مجموع طالبات البكـالوريوس فـي كلية عجلون من كل تخصص و مستوى دراسي للمسجلات في العام الجـامعي 2009 والبـالغ عـددهن (1182) حسب إحصائيات قسم القبول والتسجيل في كلية عجلون الجامعية وعلية فان عينة الدراسة تبلغ (240) مبحوث .

أداة الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانه اشتملت على جزأين هما :

الجزء الأول :

الاسئله الخاصة بالعوامل الديمغرافية للتعرف على خصائص العينة مثل(الديانة، السنة الدراسية، العمـر، دخل الأسرة، مكان السكن، حجم الأسرة، درجة التدين، الحالة الاجتماعية، التخصص) .

الجزء الثاني : اشتمل على

(47) فقرة تعكس العوامل المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك الحياة ، وروعي أن تكون الفقرات موزعة على العوامل الاجتماعية بواقع(19) فقرة والثقافية بواقع(9) فقرات والاقتصادية بواقع (9) فقرات .

وتم اعتماد المعيار التالي في تصنيف المتوسطات الحسابية: 1–1.49 قليلة جداً / 1.5–2.49 قليلة / 2.5–3.49 متوسطة / 3.5–4.49 كبيرة / 4.5 فأكثر كبيرة جداً .

صدق الأداة :

تم عرض الأستبانة على محكمين متخصصين,وطلب منهم إبداء الرأي في فقرات الأداة من حيث ملائمتها لموضوع الدراسة، وسلامة الصياغة اللغوية، وتم وإجراء التعديلات عليها وفقا لملاحظاتهم .

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة ، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمحاور والأداة ككل، فتشير الدلائل الإحصائية إلى انه إذا كانت قيمة ألفا اكبر من60% يكون هنالك مصداقية وكلما اقتربت من 100% تكون المصداقية اكبر, إذ بلغت قيمته للأداة ككل (0.77)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة، والجدول الآتي يبين هذه القيم.

جدول (1)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمحاور والأداة ككل

المحور	الاتساق الداخلي
العوامل الاجتماعية	0.71
العوامل الثقافية	0.72
العوامل الاقتصادية	0.70
الأداة ككل	0.77

أسلوب التحليل الإحصائي :

استخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي spss لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الاستبانه التي تعتبر أداة البحث الرئيسية.أما بالنسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة فتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

– التكرارات والنسب المئوية مع الخصائص الديمغرافية للعينة.

– للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

– للإجابة عن السؤال الرابع والخامس والسادس تم استخدام تحليل التباين الأحادي وفي حال وجود فروق دالة إحصائيا تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه لبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية.

عرض النتائج و مناقشتها

أولا : الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (2) الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة و يشير إلى أن النسبة الأعلى من الطالبات في جامعة البلقاء التطبيقية / كلية عجلون الجامعية مسلمات بنسبة بلغت (98.3) مقابل (1.7) مسيحيات ، و إن نسبة الطالبات في السنة الدراسية الأولى كانت (13.8) و أن (18.3) منهن في السنة الدراسية الثانية ، و أن نسبة الطالبات في السنة الدراسية الثالثة بلغت (35.8) و أن منهن (32.1) في السنة الدراسية الرابعة و بذلك نستطيع القول أن معظم عينة الدراسة كانت تقع في السنتين الثالثة و الرابعة ، و فيما يتعلق بالتخصص كشفت الدراسة إلى أن النسبة الأعلى من تخصصات الطالبات كانت من قسم العلوم التربوية و الاجتماعية إذ بلغت (54.6) أما نسبة الطالبات في قسم العلوم التطبيقية بلغت (24.2) و نسبة الطالبات في قسم العلوم الأساسية كانت (21.3) .

وكشفت الدراسة إلى أن الفئة العمرية من 18–23 من أعمار الطالبات احتلت ما نسبته (93.3) ، وبلغت نسبة الطالبات التي تتراوح أعمارهن من 24–29 (5.0) في حين أن أعمار الطالبات التي تتفاوت بين 30–35 كانت (1.7).وهذه النسب تشير إلى وجود فتيات غير متزوجات على مقاعد الدراسة.

و فيما يتعلق بدخل الأسرة كشفت بيانات الدراسة. أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة (70.8) تقع ضمن فئة الدخل المتوسطة، بينما نلاحظ أن ما نسبته (5.8) تقع ضمن فئة الدخل المنخفضة اقل من 100 دينار.

أما بخصوص مكان السكن فقد بلغت نسبة الطالبات المقيمات في المدن (33.8) أما نسبة الطالبات المقيمات في القرى كانت (63.8) ، بينما كانت نسبة الطالبات المقيمات في المخيمات (2.5) .

وبخصوص حجم الأسرة فيشير الجدول إلى أن معظم الطالبات ينتمين لأسر كبيرة الحجم حيث أن ما نسبته(47.1) من الطالبات حجم أسرهن من 6–10 ، و نسبة (30.4) حجم أسرهن أكثر من عشرة. في حين إن ما نسبته (3.6)من الطالبات من اسر عددهن من 1–2 .

وبينت الدراسة أن نسبة حجم الأسرة للطالبات من 1–2 كانت (3.6) ، بينما كانت نسبة حجم الأسرة للطالبات من 3–5 (16.3) وكانت نسبة حجم الأسرة للطالبات من 6–10 (47.1) أما نسبة حجم الأسرة للطالبات أكثر من 10 كانت (30.4) .أما بالنسبة لدرجة التدين فقد بينت الدراسة أن مستوى ضعف درجة التدين عند الطالبات كانت بنسبة (1.7) ، بينما احتل المستوى المتوسط من درجة التدين عند الطالبات النسبة الأعلى حيث بلغت (85.0) في حين كانت مستوى درجة التدين المرتفع عند الطالبات بنسبة (13.3) .

وكشفت بيانات الدراسة إلى أن (89.2) من الطالبات حالتهن الاجتماعية غير متزوجات، و (8.3) من الطالبات متزوجات ، و بلغت نسبة المطلقات (2.5).

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات

	الفئات	التكرار	النسبة
الديانة	مسلم	236	98.3
	مسيحي	4	1.7
السنة الدراسية	أولى	33	13.8
	ثانية	44	18.3
	ثالثة	86	35.8
	رابعة	77	32.1
التخصص	العلوم التطبيقية	58	24.2
	العلوم التربوية والاجتماعية	131	54.6
	العلوم الأساسية	51	21.3
العمر	من 18–23	224	93.3
	من 24–29	12	5.0
	من 30–35	4	1.7
دخل الأسرة	اقل من 100 منخفض	14	5.8
	من 100–300 متوسط	170	70.8
	أكثر من 300 مرتفع	56	23.3
مكان السكن	مدينة	81	33.8
	قرية	153	63.8
	مخيم	6	2.5
حجم الأسرة	1–2	15	6.3
	3–5	39	16.3
	6–10	113	47.1
	أكثر من 10	73	30.4
درجة التدين	ضعيف	4	1.7
	متوسط	204	85.0
	مرتفع	32	13.3
الحالة الاجتماعية	أعزب	214	89.2
	متزوج	20	8.3
	مطلق	6	2.5
	المجموع	240	100.0

ثانياً: العوامل المؤثرة على اختيار شريك الحياة

1 . ما العوامل الاجتماعية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الاجتماعية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها.

و يبين الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات "العوامل الاجتماعية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها"، حيث جاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على "أفضل إن يكون زوجي ذو شخصية قوية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.78) وانحراف معياري (0.47)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (14) والتي تنص على "أفضل إن يكون الزوج اجتماعيا في تعامله" بمتوسط حسابي بلغ (4.70) وبانحراف معياري (0.51)،تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أفضل إن يكون شريك حياتي من عائلة ذات حسب ونسب" بمتوسط حسابي بلغ (4.33) وبانحراف معياري (0.79)، بينما جاءت الفقرة رقم (18) ونصها "لا أمانع في إن أكون زوجة ثانية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.25) وانحراف معياري (0.61)، وبلغ المتوسط الحسابي للعوامل الاجتماعية ككل (3.24)، وانحراف معياري (0.26).

وهذا يعني أن هناك اتجاها متوسط الأهمية في تأثير العوامل الاجتماعية على اختيار الفتاة الجامعية لشريك حياتها، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل على محور العوامل الاجتماعية(3.24)، و يعزو الباحث ذلك إلى أن الفتيات في الجامعة يفضلن الزواج من رجل ذو شخصية قوية واجتماعي لأن الفتاة تحب الرجل القوي وليس الضعيف الذي يتحكم به الآخرين، وتحب أن يكون إلى جانبها دائما في جميع أمور حياتها إذا ما اعترضتها المشكلات. وان يكون مستقل في آراءه وقراراته.ويرى الباحث بأن هذه النتيجة تنسجم مع نظرية التجانس ونظرية الحاجات التكاملية ، والتي ترى أن الفرد ينجذب نحو الأشخاص الذين يكملون أوجه النقص فيها، وهذا يشعره بأنه كامل أكثر مما كان عليه قبل ارتباطه بهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(الظاهر،1987) في واحد من نتائجها وهي إجماع عينة البحث من الطالبات وربات البيوت والمهنيات والموظفات والعاملات في القطاع التجاري على رفضهن تعدد الزوجات.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الاجتماعية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	19	أفضل أن يكون زوجي ذو شخصية قوية	4.78	.47	كبيرة جداً
2	14	أفضل أن يكون الزوج اجتماعيا في تعامله	4.70	.51	كبيرة جداً
3	1	أفضل أن يكون شريك حياتي من عائلة ذات حسب ونسب	4.33	.79	كبيرة
4	2	أفضل أن يكون زوجي من غير أقاربي	4.31	.93	كبيرة
5	15	أرى من الضروري أن يكون اختيار زوجي شورى بين أهلي	4.24	.90	كبيرة
6	13	أفضل الزواج من رجل ذي وظيفة مرموقة في المجتمع	3.99	.92	كبيرة
7	5	أفضل أن يكون زوجي جميلاً وجذاباً	3.93	.97	كبيرة
8	7	لا أمانع في أن يعيش زوجي في بلدة غير بلدتي	3.84	.96	كبيرة
9	3	ارغب في الزواج من رجل يكبرني سنا	3.82	1.26	كبيرة
10	4	ارغب في الزواج من رجل يحافظ على العادات والتقاليد	3.69	1.11	كبيرة
11	9	افصل الزواج من رجل قد توفيت أمه	2.86	1.23	متوسطة
12	8	اترك أمر اختيار زوجي للأهل بالدرجة الأولى	2.77	1.36	متوسطة
13	16	أفضل الزواج من رجل من نفس بلدتي	2.72	1.13	متوسطة
14	6	أفضل الزواج الذي يقوم على علاقة حب مسبقة	2.56	1.36	متوسطة
15	10	أرى إن الزواج تقييد لحريتي	2.40	1.17	قليلة
16	17	اقبل على الزواج هروبا من العنوسة	2.14	1.14	قليلة
17	11	لا أمانع في الزواج من أرمل	1.69	.98	قليلة
18	12	اشترط في قبول الزواج أن تكون العصمة في يدي	1.57	.69	قليلة
19	18	لا أمانع في أن أكون زوجة ثانية	1.25	.61	قليلة جداً
		العوامل الاجتماعية	3.24	.26	

2. ما العوامل الثقافية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الثقافية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها.

و يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات "العوامل الثقافية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها"، حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "أفضل الزواج من رجل اجتماعي منفتح على الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.45) وانحراف معياري (0.74)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أفضل أن يكون زوجي متدينا" بمتوسط حسابي بلغ (4.49) وبانحراف معياري (0.65)،تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "ارغب أن يكون زوجي طموحاً كثير التفكير في المستقبل" بمتوسط حسابي بلغ (4.45) وبانحراف معياري (0.72)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "اعتمد كثيراً في اختيار زوجي على رأي صديقاتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.68) وانحراف معياري (0.87)، وبلغ المتوسط الحسابي للعوامل الثقافية ككل (3.61)، وانحراف معياري (0.38).

وهذا يعني أن هناك تأثيراً كبيراً للعوامل الثقافية في اختيار الفتاة الجامعية لشريك حياتها ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاداة ككل على محور العوامل الثقافية (3.61) ،و يعزو الباحث ذلك إلى أن الفتاة الجامعية في تفضيلها الزواج من رجل اجتماعي منفتح على الآخرين يعود إلى أن الفتاة الجامعية فتاة مثقفة و تحتاج إلى رجل مثقف حتى تستطيع أن تتفاهم معه في أمور حياتها الزوجية ذلك أن الرجل الاجتماعي المنفتح على الآخرين يتصف بأنه رجل متفهم لأمور الحياة .

أما فيما يتعلق بتفضيل الفتاة بأن يكون زوجها متدينا و تعزى هذه النتيجة في أن الفتاه قد تأمن معه على نفسها و أولادها ، فثقافته الدينية و تدينه يدعوانه للمحافظة عليها و الاهتمام بها و معاملتها معاملة حسنة ، خصوصا إذا ما علمنا أن غالبية أفراد العينة من سكان القرى ومن ذوي الخل المتوسط مما يجعلهم أكثر تديناً، وبالتالي فأن اختياراتهم تكون مرهونة فيما يعتقدون ويؤمنون.ويساعد في فهم وتفسير هذه النتيجة نظرية التجانس في الاختيار ألزواجي (الداهري،2008).

و تختلف هذه النتيجة مع دراسة (سعد ، 1991) التي أشار فيها إلى أن الفتيات بعضهن يهتم بهذا الأمر و أخريات لا قيمة لموضوع تدين الزوج عندهن في اختيار أزواجهن.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الثقافية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	أفضل الزواج من رجل اجتماعي منفتح على الآخرين	4.54	.74	كبيرة جداً
2	1	أفضل أن يكون زوجي متدينا	4.49	.65	كبيرة
3	3	ارغب أن يكون زوجي طموحاً كثير التفكير في المستقبل	4.45	.72	كبيرة
4	2	أفضل أن يكون زوجي حاصلاً على الشهادة الجامعية	4.08	.97	كبيرة
5	6	أفضل الزواج من رجل كثير الاهتمام بمظهره	3.53	1.25	كبيرة
6	4	أفضل الزواج من رجل يفوقني في المستوى التعليمي	3.38	1.17	متوسطة
7	7	ارفض الزواج بهدف إكمال دراستي	3.18	1.40	متوسطة
8	9	لا أمانع في الزواج من رجل غير متعلم	3.17	1.24	متوسطة
9	5	اعتمد كثيراً في اختيار زوجي على رأي صديقاتي	1.68	.87	قليلة
		العوامل الثقافية	3.61	.38	

3. ما العوامل الاقتصادية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الاقتصادية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها، و يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات "العوامل الاقتصادية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها"، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "ارغب في الزواج من رجل غني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.90) وانحراف معياري (0.81)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (3) والتي تنص على "أفضل أن يكون زوجي مقتصد وغير مسرف" بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبانحراف معياري (1.07)،تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (9) والتي تنص على "ارفض الزواج بدون حفل زفاف" بمتوسط حسابي بلغ (2.98) وبانحراف معياري (1.59)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "لا أمانع في الزواج من رجل ذي عاهة كالكفيف إذا كان صاحب مال" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.58) وانحراف معياري (0.75)، وبلغ المتوسط الحسابي للعوامل الاقتصادية ككل (2.68)، وانحراف معياري (0.43).

وهذا يعني أن هناك تأثيراً متوسطاً للعوامل الاقتصادية في اختيار الفتاة لشريك حياتها ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل على محور العوامل الاقتصادية(2.68)،و يعزو الباحث ذلك إلى أن رغبة الفتاة في الزواج من رجل غني يعود إلى أنها تجد في زواجها من الرجل الغني تأمين لمستقبلها و توفير لحاجاتها و تحقيق أمنياتها وتفسر هذه النتيجة بالرجوع إلى نظرية الحاجات التكميلية ونظرية التحليل النفسي ، خصوصا إذا ما علمنا إن غالبية أفراد العينة من طبقات اجتماعية متوسطه الدخل ومن سكان القرى .مما يدفعهن إلى تعويض النقص من خلال اختيار الشخص الذي يعطيهن ما لا يملكن سواء كان ماديا واجتماعية وثقافيا ونفسيا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(أبوحوسة،1994) في واحد من نتائجها وهي تأخر سن الزواج لدى الذكور والإناث يعود لعوامل اقتصادية كضعف الإمكانات المادية.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الاقتصادية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	ارغب في الزواج من رجل غني	3.90	.81	كبيرة
2	3	أفضل أن يكون زوجي مقتصد وغير مسرف	3.72	1.07	كبيرة
3	9	ارفض الزواج بدون حفل زفاف	2.98	1.59	متوسطة
4	2	لا أمانع في الزواج من رجل تقع مسؤولية عائلته على عاتقه	2.85	1.12	متوسطة
5	4	اعتقد بصحة الفكرة الموجودة لدى بعض الآباء وهي رفع المهر لتأمين مستقبل الفتاة	2.55	1.18	متوسطة
6	8	لا أمانع في الاشتراك في حفلات الزفاف الاجتماعية توفيراً للنفقات	2.26	1.21	قليلة
7	6	ارفض فكرة الزواج مطلقا بسب ما يترتب عليه من مسؤوليات	2.22	1.16	قليلة
8	7	اقبل بالزواج هروبا من الفقر	2.05	1.02	قليلة
9	5	لا أمانع في الزواج من رجل ذي عاهة كالكفيف إذا كان صاحب مال	1.58	.75	قليلة
		العوامل الاقتصادية	2.68	.43	

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى السنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك الحياة حسب متغير السنة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، و يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر السنة الدراسية في محور العوامل الاقتصادية والأداة ككل، ولبيان الفروق

الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (7)، بينما لم تظهر فروق في باقي المحاور.و يشيرالى أن طالبات السنة الدراسية الثالثة كان المتوسط الحسابي لهن في محور العوامل الاقتصادية (2,82) وانحراف معياري (37 ,)وفي الأداة ككل كان المتوسط الحسابي لها (3,24)وانحراف معياري (19,).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر متغير السنة الدراسية على العوامل المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك الحياة

	أولى		ثانية		ثالثة		رابعة		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العوامل الاجتماعية	3.32	.21	3.19	.25	3.24	.22	3.24	.32	1.542	.204
العوامل الثقافية	3.66	.31	3.62	.29	3.67	.42	3.53	.40	2.094	.102
العوامل الاقتصادية	2.78	.51	2.57	.36	2.82	.37	2.55	.44	7.415	.000
الأداة ككل	3.27	.21	3.14	.19	3.24	.19	3.14	.29	4.678	.003

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) بين السنة الثالثة من جهة وبين كل من السنة الثانية والرابعة وجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة في محور العوامل الاقتصادية، كما اظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائياً بين السنة الثالثة وبين السنة الرابعة وكانت الفروق لصالح السنة الثالثة في الأداة ككل.

وهذا يختلف مع دراسة (القضاة،الخوالدة،2003)في واحدة من نتائجها وهي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الدينية والتربوية للفتاه الجامعية نحو اختيارها لزوجها تعزى إلى السنة الدراسية .

جدول (7)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير السنة الدراسية على العوامل الاقتصادية والأداة ككل

		المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
العوامل الاقتصادية	أولى	2.78				
	ثانية	2.57	.21			
	ثالثة	2.82	-.04	-.25(*)		
	رابعة	2.55	.23	.02	.27(*)	
الأداة ككل	أولى	3.27				
	ثانية	3.14	.13			
	ثالثة	3.24	.03	-.10		
	رابعة	3.14	.13	.01	.10(*)	

* دالة عند مستوى الدلالة (= 0.05).

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك الحياة حسب متغير التخصص، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول أدناه توضح ذلك.

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر التخصص، في جميع المحاور والأداة ككل، باستثناء محور العوامل الاقتصادية ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (9). و تبين أن هناك فروق في محور العوامل الاقتصادية وجاء لصالح تخصص العلوم التربوية والاجتماعية بمتوسط حسابي (2,80)وانحراف معياري(,41).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر متغير التخصص على العوامل المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك الحياة

	العلوم التطبيقية		العلوم التربوية والاجتماعية		العلوم الأساسية		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العوامل الاجتماعية	3.22	.26	3.25	.25	3.25	.29	.232	.793
العوامل الثقافية	3.61	.39	3.59	.39	3.66	.36	.512	.600
العوامل الاقتصادية	2.53	.46	2.80	.41	2.55	.34	11.614	.000
الأداة ككل	3.15	.22	3.22	.24	3.18	.23	2.258	.107

و يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) بين العلوم التربوية والاجتماعية من جهة وبين كل من العلوم التطبيقية والعلوم الأساسية من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح العلوم التربوية والاجتماعية في محور العوامل الاقتصادية. ولعل هذا عائد إلى طبيعة المساقات التي يدرسنها إذ تركز بعضها على موضوعات ذات صلة بالزواج والأسرة واختيار شريك الحياة مقارنة مع طالبات قسمي العلوم التطبيقية والأساسية

جدول (9)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير التخصص على محور العوامل الاقتصادية

		المتوسط الحسابي	العلوم التطبيقية	العلوم التربوية	العلوم الأساسية
العوامل الاقتصادية	العلوم التطبيقية	2.53			
	العلوم التربوية والاجتماعية	2.80	-.26(*)		
	العلوم الأساسية	2.55	-.02	.25(*)	

* دالة عند مستوى الدلالة (= 0.05).

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى دخل الآسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك الحياة حسب متغير دخل الأسرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول أدناه توضح ذلك.

فيتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر دخل الأسرة، في جميع المحاور والأداة ككل. ويفسر الباحث هذه النتيجة من باب أن غالبية المبحوثين من مستوى اجتماعي واقتصادي متشابه ومتساوي، مما يجعل معايير الاختيار ألزواجي متشابهه ،وبالتالي قد يكون هناك متغيرات أخرى أكثر تأثير من الدخل .

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (القضاة،الخوالده،2003)في واحدة من نتائجها وهي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات الدينية والتربوية للفتاه الجامعية نحو اختيارها لزوجها تعزى إلى المستوى الاقتصادي . واختلفت أيضا هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الظاهر،1987)المتعلقة باختلاف نظرة فئة الدخل المنخفض عن نظرة فئة الدخل المرتفع فيما يتعلق باختيار الزوج.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر متغير دخل الأسرة على العوامل المؤثرة في اختيار الفتاة الجامعية لشريك الحياة

	اقل من 100		300–100		أكثر من 300		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العوامل الاجتماعية	3.24	.16	3.25	.28	3.22	.21	.261	.770
العوامل الثقافية	3.60	.31	3.62	.40	3.60	.36	.070	.932
العوامل الاقتصادية	2.65	.29	2.72	.43	2.58	.45	2.413	.092

الأداة ككل	3.19	.11	3.21	.25	3.15	.20	1.179	.309

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. معظم إفراد العينة مسلمات وغير متزوجات، وأعمارهن من (18–23)سنة، ومن مستوى دراسي سنه ثالثة ورابعة، ودخل أسرهن متوسط، وغالبيتهم من سكان القرى، ومن اسر كبيرة الحجم.
2. أن المجال الثقافي حصل على أعلى متوسط حسابي، إما المجالان الاجتماعي و الاقتصادي فحصلا على متوسطات حسابية أقل. ويفسر الباحث هذه النتيجة بالرجوع إلى نظرية التجانس والتقارب المكاني: فهي ترغب في الارتباط بزوج يكون في ثقافته وفهمه للحياة قريبا من ثقافتها وفهمها. وهذا عنصر من عناصر التكافؤ التي ينبغي أن تكون بين الزوجين، ولم تغفل الفتاة الجامعية الاهتمام بالمجالين الاجتماعي و الاقتصادي لأنهما ضروريان لإقامة حياة زوجية ناجحة، إلا أن الاهتمام بالمجال الثقافي كان أكثر . وهذا يتفق مع دراسة (القضاة،الخوالده،2003)، في أن المجال الثقافي حصل على أعلى متوسط حسابي ، أما المجالان الاجتماعي والاقتصادي فحصلا على متوسطات حسابية أقل .
3. أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها أن يكون الزوج ذو شخصية قوية وان يكون اجتماعياً في تعامله.
4. أهم العوامل الثقافية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها أن يكون الرجل اجتماعي منفتح على الآخرين وان يكون متديناً.
5. أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة على الفتاة الجامعية في اختيارها لزوجها أنها ترغب في الزواج من رجل غني وتفضل أن يكون الزوج مقتصد وغير مسرف.
6. وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر السنة الدراسية في محور العوامل الاقتصادية والأداة ككل.لصالح طالبات سنة ثالثة.
7. عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر التخصص في جميع المحاور والأداة ككل باستثناء محور العوامل الاقتصادية.حيث كان لصالح طالبات تخصص العلوم التربوية والاجتماعية.
8. عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر دخل الأسرة في جميع المحاور والأداة ككل.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. الاهتمام بتدريس التنشئة الزوجية في المراحل التعليمية المختلفة ، ابتداء من المرحلة الثانوية من خلال مواد ذات صلة كالمواد الاجتماعية و التربية الدينية و إدراجها في المرحلة الجامعية ، ضمن مفردات ما يسمى بالتنشئة النوعية التي تتعامل مع موضوعات جديدة و متنوعة .وذلك بتضمين المساقات الجامعية ما يساعد الفتاة على تبني اتجاهات وقيم ايجابية في اختيارها لزوجها.

2. تخصيص برامج إعلامية وصحفية جادة تعرض لمناهج و مبادئ التنشئة لاختيار شريك الحياة ولا تقتصر على التعامل مع المشكلات الأسرية فقط من حين إلى آخر .
3. تفعيل دور الأسرة في غرس قيم الحياة الزوجية الأصيلة ، لدى الأبناء البالغين .
4. إنشاء مراكز عديدة في المجتمع ، تقوم بدورها في الإرشاد لاختيار شريك الحياة للشباب قبل الزواج وبعده بطريقة مستمرة .
5. التشجيع على إجراء دراسات عديدة تتناول قضايا الحياة الزوجية ، على أن تهتم بتأصيل مفاهيمها و قيمها و مبادئها كذلك معالجة مشكلاتها بإجراء دراسات مسحية حولها .

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر

1. أبو حوسة،موسي،1994،تأخير سن الزواج لدى العاملين غير المتزوجين في الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض الخصائص الاجتماعية،مؤته للبحوث والدراسات،ج9،ع6،ص103–125.
2. أبو ليلى ، فرح ، 1977 ، الزواج وبناء الاسرة ، دار الفجاءة، الدوحة، ص 39 .
3. الإبراهيم،محمد عقلة،1983،نظام الأسرة في الإسلام،مكتبة الرسالة الحديثة،عمان، ص 163، 188–190، 200.
4. الإبراهيم، محمد واخرون ،1988، دراسات في نظام الأسرة في الإسلام الأسرة المرأة وزينتها _ الزواج _ النسل _ الطلاق _ حقوق الأولاد _ الميراث . الطبعة الثانية ، مكتبة الرسالة ،عمان / الأردن، ، ص 31–38، 69–72، 142.
5. الأرميني ، إبراهيم ، 1994 ، الزواج فنون اختيار الشريك ، الطبعة الأولى ، دار التعارف للمطبوعات، القاهرة ،ص 150.
6. الأمير،وعد(1999)، دور التلفزيون في قيم الاسرة.جامعة بغداد.كلية الاداب.قسم الاجتماع.
7. البخاري،محمد بن إسماعيل،صحيح البخاري،الجزء 5،تحقيق مصطفى ذيب البغا،1987،دار ابن كثير،اليمامة.
8. الترمذي،محمد بن عيسى،سنن الترمذي،تحقيق:أحمد محمد شاكر وآخرين،دار إحياء لتراث العربي , بيروت، ص 395.
9. التميمي ، عز الدين ، 1985 ، فقه الأسرة في الإسلام الخطبة _الزواج _ مقاييس اختيار الزوجين _ واجبات الأزواج _ الطلاق ، الطبعة السادسة ، المركز الثقافي في الإسلام وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ،عمان / الأردن . ، ص 36–44.
10. الجديلي ،محمد ، 1962 ، دراسات إسلامية في حكم التشريع وأسرار التنزيل وجلائل العقائد وذخائر التاريخ وروائع العضات ، الطبعة الأولى، ص 115–116.
11. الجويد,إبراهيم بن مبارك,1995,تأخر الشباب الجامع في الزواج. مكتبة العيطان ,الرياض.
12. الخولي ، سناء ،1994، الزواج والعلاقات الأسرية ، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت ص 43، 141–143، 150، 178، 188.
13. الداهري ، صالح ، 2008 ، أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري ، الطبعة الأولى، ص 100، 113.
14. الساعاتي ، حسن ، 1988 ، الإختيار الزواجي والتغير الإجتماعي . بيروت، ص 110–114، 117.
15. الساعاتي ، سامية ،1981 ، الإختيار الزواجي ، بيروت . دار النهضة العربية للطباعة، ص 17، 23، 25–26، 132–133، 135–137، 165، 174، 212–213، 220، 228.
16. السعد,خليل عبدالكريم,1993,منشورات واتجاهات الزواج في الأردن(1979–1999).رسالة ماجستير غير منشوره,الجامعة الأردنية، الاردن
17. الصعيدي, عبدالحكيم عبداللطيف ,1993, كتاب الأسرة المسلمة,الدار المصرية اللبنانية, القاهرة، ص 20، 23.

18. الصميري ، مجيد ، 1986، الزواج في الإسلام وانحراف المسلمين عنه ، الطبعة الرابعة ، الدار الإسلامية، بيروت، ص 53–55، 59.
19. الطاهر ،حامد ،2004، تحفة العروس، الطبعة الأولى.القاهرة ، دار الفجر للتراث، ص 20–23، 25.
20. الظاهر,أحمد جمال,1987,دراسة المرأة العربية مع دراية ميدانية للمرأة في الأردن , دار الكندي، اربد.
21. القضاة،محمد الخوالدة، ناصر، 2003،الاتجاهات الدينية والتربوية للفتاة الجامعية في اختيار شريك حياتها،مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 33، العدد 1، السنة 2006،الجامعة الاردنية.
22. الكندري، أحمد،2005، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، الكويت ص 72–74، 76–78، 90–93.
23. المالك ،حصة و نوفل ، ربيع ،2006، العلاقات الأسرية، ط1 ، دار الزهراء، الرياض ، ص 93–98، 111–112.
24. ختاتنة, عبد الخالق, 2000, تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور:دراسة ميدانية ، أبحاث اليرموك, سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية,ج16,ع1,ص123_142.اربد ،الاردن.
25. سعد، يوسف ,1991,أحكام الأسرة في الإسلام(دراسة مقارنة بين فقه المذاهب السنية والمذهب الجعفري والقانون),ط2,دار النهضة العربية ,بيروت.
26. سقفة ، محمد ، 1987،أحكام الأحوال الشخصية للمسلمين والنصارى واليهود، الجزء الأول، ص 43.
27. شلبي، محمد مصطفى، 1977، أحكام الأسرة في الإسلام(دراسة مقارنة بين فقه المذاهب السنية والمذهب الجعفري والقانون)، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، ص 258.
28. عبد العاطي،السيد وآخرون،2000،علم اجتماع الأسرة، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ص 54–60.
29. كحالة ، عمر ، 1977 ، الزواج الجزء الأول، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ص 82.
30. مبيض ، محمد ، 1986 ، الزواج الإسلامي وآداب الخطوبة والزفاف والزواج ، الطبعة الثالثة ، دار الثقافة الدوحة / قطر ، ص 62.
31. ياسين, أبو علي , 1979,أزمة الزواج في سوريا .دار ابن رشد, دمشق.
32. القاسم، محمود، 2009، دراسة ظاهرة زواج القاصرات في المجتمعات العربية.
http://www.barasy.come/index.php?name=new&op=articale&sid=4735

1.Hooghiemstra,erna,2003,Marriage within boundaries a background for choosing a husband of Turks ,Moroccans in Nederland. DeinHaj, Nederland,224.